

غريب الحديث لابن الجوزي

إِثْرَ آخِرَ فَقْدِ عَقَّابٍ فَكَرَّرَهُ أَنْ يُصَلَّوْا فِي الْمَسْجِدِ وَأَحَبَّ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِي الْبُيُوتِ .

قوله مُعَقَّابَاتٌ لَا يَخِيبُ قَائِلُهَا هُنَّ وَهِيَ التَّسْبِيحَاتُ وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ مُعَقَّابَاتٌ لِأَنَّهَا تَعُودُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى (لَهُ مُعَقَّبَاتٌ) وَهِيَ الْمَلَائِكَةُ تَتَعَاقَبُ فَتَأْتِي مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ مَعَ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ مَعَ النَّهَارِ . مِنْ أَسْمَاءِ رَسُولِ اللَّهِ الْعَاقِبُ وَهُوَ آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ فَإِنَّهُ خَلَفَ مِنْ قَبْلِهِ وَجَاءَ بَعْدَهُمْ .

فِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْكَافَرِ فِي عَقَبِ رَمَضَانَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ جَاءَ فِي عَقَبِ رَمَضَانَ وَعَلَى عَقَبِهِ إِذَا جَاءَ وَقَدْ بَقِيَتْ مِنْهُ بَقِيَةٌ وَجَاءَ فِي عَقَبِهِ إِذَا جَاءَ وَقَدْ ذَهَبَ الشَّهْرُ كُلُّهُ .

وَكَانَتْ رَأْيَتُهُ تُسَمَّى الْعُقَابَ وَالْعُقَابُ الْعَلَامُ الضَّخْمُ . وَنَهَى عَنْ عَقَبِ الشَّيْطَانِ فِي الصَّلَاةِ وَيُرْوَى عَنْهُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ هُوَ أَنْ يَضَعَ أَلْيَدَيْهِ عَلَى عَقَبِيٍّ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ هُوَ الَّذِي يَسْمِيهِ بَعْضُ النَّاسِ الْإِقْعَاءَ .

قوله وَيَلُّ لِلْعَقَبِ مِنَ النَّارِ وَهِيَ مَا أَصَابَ الْأَرْضَ مِنْ مُؤَخَّرِ الرَّجْلِ إِلَى مَوْضِعِ الشَّرَاكِ يُقَالُ عَقَبَ وَعَقَبَ